

محسن عبد الحميد مفكر وعالم إسلامي وأستاذ في تفسير القرآن الكريم، وله مؤلفات عديدة في الفكر الإسلامي والشريعة وتفسير القرآن الكريم، وشغل منصب أمين عام الحزب الإسلامي العراقي بعد اعلان الحزب في بغداد عام 2003، ثم أصبح رئيس مجلس شورى الحزب الإسلامي العراقي، كما كان عضواً في مجلس الحكم العراقي بعد الغزو الأمريكي للعراق عام 2003م، وشغل منصب رئيس المجلس لشهر آذار من عام 2004م.

المولد والتحصيل الدراسي

ولد الدكتور محسن عبد الحميد في مدينة كركوك سنة 1937م، ودرس الابتدائية والمتوسطة في مدينة السليمانية، والإعدادية في مدينة كركوك.

تخرج في قسم اللغة العربية من دار المعلمين العالية (كلية التربية حالياً) في بغداد عام 1959م. حصل على درجة الماجستير عام 1384هـ/ 1968م، من كلية الآداب في جامعة القاهرة في تفسير القرآن الكريم على رسالته الموسومة (الآلوسي مفسراً) ويكون بهذا أول طالب يدخل دراسة إسلامية في جامعة القاهرة إذ كانت الدراسات الإسلامية مقتصرة على الجامع الأزهر.

حصل على درجة الدكتوراه في عام 1392هـ/ 1972م، في تفسير القرآن الكريم من كلية الآداب . جامعة القاهرة بتقدير امتياز مع مرتبة الشرف الأولى على أطروحته (الرازي مفسراً). رقي إلى مرتبة أستاذ مساعد عام 1975م . و نال درجة الأستاذية عام 1983م.

معاناته واعتقاله

أُعتقل عام 1966م في الأمن العامة في بغداد مع أعضاء قيادة الحزب الإسلامي العراقي يومئذ ثم أطلق سراحه. أثناء إقامته في القاهرة، أُعتقل لمدة 55 يوماً أثر سوء العلاقة بين العراق ومصر آنذاك. كان له نشاط بارز في الدعوة والإرشاد وتأليف الكتب المنوعة، وقد أودع السجن في حكم الرئيس العراقي صدام حسين ثم أطلق سراحه بعد تدخل شخصيات إسلامية وعربية وبالرغم من ذلك لم يغادر العراق بل كان يقول قولته المشهورة: (والله لو وضعوا المشنقة في باب داري لن أغادر العراق).

عمله وإنجازاته

عمل مدرساً للغة العربية في ثانوية كركوك لمدة عشر سنوات. أستاذاً في كلية الدراسات الإسلامية التي أغلقها النظام السابق عام 1975م.

تدرج في عدة مناصب وظيفية منها أستاذ مادة التفسير والعقيدة والفكر الإسلامي والحديث في جامعة بغداد. أوفد إلى المغرب للتدريس في جامعاتها بين عامي 1982 و 1985 م. كان أستاذا زائرا في جامعة الملك محمد بن سعود الإسلامية لأربع سنوات متوالية 1981 و 1985 م. درس العلوم الإسلامية على علماء أجلاء وحصل على الإجازة العلمية من الشيخ مصطفى بن أبي بكر الهرشي في أربيل عام 1978 م. أعطي لقب الأستاذ الأول في كلية التربية عام 1996 م. حصل على جائزة بيت الحكمة في بغداد عام 2001 م، في الدراسات الإسلامية. شارك في تطوير مناهج التربية الدينية في وزارة التعليم العالي ووزارة الأوقاف والشؤون الدينية. هو عضو في وضع مناهج الجهاز العربي لمحو الأمية أبان الثمانينيات من القرن الماضي. عضو في بيت الحكمة وعضو مجلس الأمناء في الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين.

حضر عدة مؤتمرات فكرية وعلمية عالمية في العراق والبلاد العربية والإسلامية وفي أوروبا. ناقش أكثر من مائة وخمسين رسالة ماجستير ودكتوراه في جامعات العراق وخارجه. أشرف على أكثر من أربعين رسالة ماجستير ودكتوراه. كان عضواً في مجلس الحكم الانتقالي الذي شكل عام 2003 بعد سقوط نظام صدام حسين حيث كان ممثلاً فيه عن الحزب الإسلامي العراقي وأهل السنة. ساهم محسن عبد الحميد مع جمع من علماء العراق في التوقيع على وثيقة مكة عام 2006 م، وهي وثيقة أتفق فيها على وقف الأعمال الطائفية في العراق ونالت تأييد ورضا معظم علماء المسلمين. ألقى مئات المحاضرات الإسلامية في المساجد والجامعات والمؤسسات الثقافية ما بين عام 1975 م، وعام 2007 م، في العراق وخارجه. له أكثر من ثلاثين كتابا في التفسير والعقائد والفكر الإسلامي والثقافة الإسلامية المعاصرة ومنها (حقيقة البابية والبهائية وتجديد الفكر الإسلامي والمنهج الشمولي في فهم الإسلام والسلسلة البيضاء) وغيرها. نشر مئات المقالات في الثقافة الإسلامية في عدد من الجرائد والمجلات العراقية والعربية والعالمية.

أوقف مكتبته الخاصة التي جليها من بغداد على الجامع الذي بناه اخوه الاستاذ الدكتور نظام الدين عبد الحميد باسم والده (الملاً عبد الحميد الشيخ بزني) في أربيل ، وقد فتحها امام القراء والباحثين والأساتذة والطلبة.

مؤلفاته

- الآلوسي مفسراً - رسالة ماجستير.
- الرازي مفسراً - أطروحة دكتوراه.
- أوضح المعاني في تهذيب تفسير روح المعاني لأبي الثناء الآلوسي.
- الإمام الآلوسي ومنهجه في التفسير
- الإخوان المسلمون في العراق (1945 م - 2003 م)
- المشروع الإسلامي المعاصر أمام التحديات
- دراسات في أصول تفسير القرآن الكريم
- نظرات في تفسير آيات من القرآن الكريم
- التراجم و التوافق بين نصوص القرآن
- صحابة رسول الله في القرآن
- العقائد الإسلامية في ضوء العلم والعقل و الوحي
- حقيقة البابية والبهائية.
- العلم ليس كافرا.
- حركة الإسلام ومفكرو الغرب.
- ازمة المثقفين تجاه الإسلام في العصر الحديث
- الوجودية وواجهات الصهيونية.
- مع رسول الله.
- زي المرأة وأثره في المجتمع.
- حول قضية التراث.
- النظام الروحي في الإسلام ومقومات شريعته.
- اللغة العربية بين شعوبنا.

المنهج الشمولي في فهم الإسلام.
من المنظومة الغربية إلى المنظومة الإسلامية.
من البلاغ المبين إلى السياسة الشرعية
منهاج الشاب المسلم في أسرته.
أسرتك أيها المسلم.
موقف اليهود من الإسلام والمسلمين.
المرأة في ظل الحضارة الغربية.
منهج التغيير الاجتماعي في الإسلام.
الإسلام والتنمية الاجتماعية.
تجديد الفكر الإسلامي
العولمة من المنظور الإسلامي